علم الاجتماع

تعريف علم الاجتماع: يقابل مصطلح علم الاجتماع بالفرنسية كلمة sociologie وهذا المصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية soius ومعناه اجتماعي ، وكلمة logos وتعني علم او معرفة.

ويعد اوغست كونت auguste conte اول من اطلق اسم علم الاجتماع ( soiologie) على هذا العلم وهي تتكون من كلمتين logie وتعني العلم او المعرفة ، و societe وتعني المجتمع ، ومنه فان مفهوم علم الاجتماع هو علم المجتمعات البشرية او علم دراسة المجتمع الانسان او هو علم دراسة الظواهر الاجتماعية في ضوء رؤسة علمية وضعية تجريبية وصفية تحليلية.

ويعرفه اوغست كونت على انه دراسة الوقائع الاجتماعية الخارجية.

ويعرفه ماكس فيبر (max weber) العلم الذي يحاول الوصول الى فهم تفسيري للعقل الاجتماعي.

وهو ذلك الدراسة العلمية القائمة على الدراسة المنهجية المتعلقة بالظواهلر الاجتماعية بما ان علم الاجتماع عبارة عن معرفة قائمة على البحث والدراسة والتحري الدقيق متقيدة بمنهجية منظمة بعيدة عن العشوائية والارتجالية وبعيدة عن التفسيرات الظنية والذاتية والاهواء الخاصة.

وهوالعلم الذي يقوم بدراسة العلاقات الانسانية والاجتماعية القائمة بين المجتمع الواحد او هو علم الدراسة العلمية للمجتمع1.

مجالا ت البحث في علم الاجتماع: وتنقسم الى ثلاث مجالات

المجتمع: ويشير الى مجموعة من الافراد تربطهم رابطة ما، معروفة لديهم ولها تأثير دائم في حياتهم وعلاقاتهم يعيشون في رقعة جغرافية معينة تجمع بينهم خصائص ثقافية ومعتقدات يتشاركون فيها.

يؤكد دوركايم بان المجتمع لا يمكن ان يستمر إلا إذا وجدت درجة كافية من التجانس والتربية ترسخه وتدعمه، والمجتمع قبل كل شيئ هو ضمير الجماعة الذي يجب ايصاله الى الطفل، و يتكون من:

\_ النظم الاجتماعية و القواعد الاجتماعية

\_ الظواهر الاجتماعية التي هي أنماط متكررة من السلوك

\_ تيارات فكرية ثقافية تتحكم في السلوك أو الفعل الاجتماعي

البناء الاجتماعي: هو شبكة معقدة من العلاقات التي تربط الافراد، وهو الاطار التنظيمي العام الذي تندرج تحته كافة أوجه السلوك الانساني ويعبر عنه البعض بالنظام الاجتماعي الذي يعني مجموعة من الانماط السلوكية التي تحدث بصورة دائمة ومستمرة، ويعرف بأنه تنظيم العلاقات الاجتماعية في كيان كلي، ويرتبط هذا البناء بمفهوم الوظيفة التي هي مجموعة من الانماط السلوكية التي تحدث بصورة منتظمة داخل المجتمع ويهدف الى تحقيق هدف محدد بذاته بما يتوافق مع حاجة الفرد والمجتمع.

التنشئة الاجتماعية: يشير مفهوم التنشئة الاجتماعية الى عملية تحويل الأفراد من كائنات بيولوجية الى أفراد اجتماعيين عن طريق التفاعل الاجتماعي ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لكي تسهل له عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي عملية مستمرة ودائمة. حيث يعرفها فيليب ماير بأنها عملية يقصد بها طبع المهارات والاتجاهات الضرورية التي تساعد على أداء الأدوار الاجتماعية في مواقف مختلفة.

ميادين علم الاجتماع:

أدى تعقد الحياة الاجتماعية وزيادة كثافة العلاقات الانسانية حسب تعبير دوركايم الى تعدد الظواهر الاجتماعية وصعوبة إخضاعها للدراسة في إطار حقل علم الاجتماع العام، لذلك كان لابد من وجود فروع لعلم الاجتماع العام تختص بدراسة ظاهرة

علم الاجتماع العائلي: هو فرع من فروع علم الاجتماع يدرس مراحل تطور ونمو الاسرة والظواهر التي تحدث داخل محيطها مثل العادات والتقاليد المتبعة في الزواج و الطلاق والطقوس باعتبارها انظمة اجتماعية تتميز بالاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية

علم الاجتماع السياسي: هو فرع يقع بين علم الاجتماع وعلم السياسة، يهتم بتحليل العلاقات الاجتماعية و الجماعات الاجتماعية و النظم الاجتماعية لانه لا يمكن ان نحقق فهما ملائما في ضوء تحليل بناءاتها الداخلية فقط دون ان يتم ربطها بالنظم الاجتماعية والعلاقات السائدة فيها، وعليه يمكن القول ان علم الاجتماع السياسي يدرس النظام السياسي و النظم السياسية وتأثيرها في المجتمع، ويدرس كذلك ظاهرة القوة وتوزعها في المجتمع سواء كان قبيلة أو دولة قومية أو امبراطورية، إذا هو علم الدولة والسلطة والقوة والنفوذ والنظم السياسية.

علم الاجتماع الجريمة: يدرس الجريمة باعتبارها ظاهرة اجتماعية ناتجة عن تأثير البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد ولا تنحصر فقط في الخصائص العضوية والنفسية للمجرم، فيبحث عن العوامل المؤدية لها ويقدم تشخيص لها، ويقدم حلول للحد منها.